**تنبيه المُصلِّين بأنَّ تخفيف سلام الصلاة وترْك تطويله هو السُّنة عند كافة أهل العلم بالدين**

الحمد لله، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى.

**وبعد:**

فإنَّ السُّنة في السلام مِن الصلاة ــ فريضة كانت أو نافلة ــ عند أهل العلم والفقه بالدين، هي:

«نُطقه مِن غير إطالة في لفظه ولا تمطيط».

ويُعبِّر الفقهاء ــ رحمهم الله تعالى ــ في كُتبهم عن هذا الأمْر: بـ"حَذْف السلام".

وقد قال الفقيه مَجْد الدين ابن الأثير الشافعي ــ رحمه الله ــ في كتابه "النِّهاية في غريب الحديث والأثَر" (1/ 356)، عن معنى "حَذْف السلام":

«هو: تخفيفه وتَرْك الإطالة فيه».اهـ

وقال الحافظ ابن حَجَر العسقلاني الشافعي ــ رحمه الله ــ في كتابه " تلخيص الحَبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير" (1/ 551 – رقم: 334)

«حَذْف السلام: الإسراع بِه».اهـ

وقال العلامة الألباني ــ رحمه الله ــ كما في "جامع تُراث العلامة الألباني في الفقه" (2/ 374)، عن معنى "حَذْف السلام":

 «**أي:** اختصاره وعدم تمطيطه، وهذا خطأ يَقع في مخالفته كثير مَن أئمة المساجد».اهـ

وقال الفقيه محمود خطاب السُّبكي ــ رحمه الله ــ في كتابه "الدين الخالص" (٢/ ٢٦٢(:

«والحَذْف ــ بفتحٍ وسُكون ــ: عدم مَدِّه أزيد مِن حركتين».اهـ

وقال أيضًا في كتابه "المَنهل العذب المورود شرح سُنن الإمام أبي داود" (٦/ ١٢٣):

«حَذْف السلام ــ يعني: عدم تطويله في الصلاة ــ، وباستحباب ذلك قال كافة العلماء».اهـ

وقال الإمام الترمذي ــ رحمه الله ــ في "سُننه" (٢٩٧) عن معنى "حذْف السلام"، وحُكمه:

«وقال ابن المبارك: يعني: "أنْ لا تَمدّه مدًّا"، وهو الذي يَستحِبُّه أهل العلم».اهـ

وقال العلامة الشوكاني ــ رحمه الله ــ في كتابه "نيل الأوطار" (2/ 340):

«وعن عبد الله بن المبارك: "أنْ لا يَمده مدًّا" يعني: يَتْرك الإطالة في لفظه، ويُسرِع فيه».اهـ

وقال الفقيه أبو زكريا النَّووي الشافعي ــ رحمه الله ــ في كتابه "المجموع شرح المهذب" (٣/ ٤٨٢):

«يُستحب أنْ يُدرِح لفظة السلام، ولا يَمدها، ولا أعلم فيه خلافًا بين أهل العلم».اهـ

وقال العلامة ابن سيِّد الناس اليَعمري الشافعي ــ رحمه الله ــ في كتابه "النَّفح الشَّذي شرح جامع الترمذي" (٤/ ٥٤٩):

«قال العلماء: يُستحب أنْ يُدرِج لفظ السلام، ولا يَمده مدًّا، لا أعلم في ذلك خلافًا بين العلماء».اهـ

وقال الإمام محمد بن عبد الوهاب الحنبلي النَّجدي ــ رحمه الله ــ في كتابه "مختصر الإنصاف والشرح الكبير" (ص: 131):

«ويُستحب حَذْف السلام، وهو أنْ لا يَمده ويُطوِّل بِه صوته، وعليه أهل العلم».اهـ

وقال العلامة عبد الرحمن ابن قاسم الحنبلي ــ رحمه الله ــ في كتابه "الإحكام شرح أصول الأحكام" (1/ ٢٤١):

«وينبغي له حذْف السلام، وعليه أهل العلم».اهـ

**وكتبه:**

**عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن الجُنيد.**